Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثم هوى حين هوت.

أول قطرة من المطر.

ومن مظاهر احتفائه بموسيقاه تكرار صيغة (النداء) وتكاد هذه الظاهرة تنظم أغلب قصائده، كقوله:

لقاك يا مدينتى حجى ومبكايا.

لقاك يا مدينتى أسايا.

وقوله:

نصرخ يا ربنا العظيم.

ياإلهنا.

أليس يكفى أننا موتى بلا أكفان؟!

أليس يكفى أننا موتى بلا أكفان.

حتى تذل زهونا وكبرياءنا؟!

فمع هذا التكرار تأتى صيغة النداء لتخرج عن وظيفتها اللغوية التى وضعت فى إطارها إلى وظيفة أخرى توفر ثراء موسيقياً.

وثمة مظهر موسيقى آخر يحتفى به صلاح عبد الصبور وهو عقد وشائج أو روابط صوتية تؤدى إلى خلق إيقاعات متسقة منسجمة، كقوله:[1]

الناس فى بلادنا جارحون كالصقور.

غناؤهم رجفة الشتاء فى ذؤابة المطر.

وضحكهم يئز كاللهيب فى الحطب.

خطاهمو تريد أن تسوح فى التراب.

---

(١) ديوان (الناس في بلادي).